

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-742

سعد الشثري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب الحمد لله رب البريات فاطر الارض والسماءات الذي بنعمته تتم الصالحات والصلة والسلام على خير الانام. القدوة الهمام النبي الامام. صلى عليك الله يا علم الهدى ما طار طير او ترنم حادي - 00:00:12
صلى الله وسلم على الله واصحابه اجمعين. وسلم تسلينا كثيرا. اما بعد فاهاها وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناتكم قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجنا المستمر تيسير الفقه - 00:01:05

الذى نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه الاسلامي بشكل ميسر بسيط يفهمه كل قاصد ومريد يزيدنا شرفا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا يطل علينا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري. فمرحبا بكم - 00:01:23
اهلا معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب باخوانى المشاهدين. واسأل الله جل وعلا ان ينزل في قلوبهم التقوى وان يجعلهم مباركين موفقين وان يصلح لهم احوال دنياهم وآخرتهم اللهم امين - 00:01:45

مشاهدينا الكرام لا شك انه ينبغي على الصائم خاصة اجتناب ما حرم الله جل وعلا ومن المسائل المحرمة قد اوردنا بعضها في الحلقة الماضية وعرفنا الغيبة والنميمة وذكرنا احكامها والسب والسب والشتائم - 00:02:05

فعل لنا ان نبتدأ هذا اللقاء باذن الله جل وعلا حول الاحكام المحرمة. المسائل المحرمة التي ينبغي على الصائم ان يجتنبها كأننا ان نتكلم حول السب والشتائم وخاصة سب الدين او اهل الدين والحكم - 00:02:27
في ذلك لعل الشيخ ان يعرج حول هذه المسائل مستعينا بالله الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد فان سب احاد الناس والتكلم في اه وجوههم بما يكرهونه - 00:02:50

يعد من انواع المحرمات التي يعظم اثمها وشرها وضررها متى كان الانسان آئتها الدليل على تحريم ذلك نصوص كثيرة فان الله تعالى قال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم - 00:03:12
فدل هذا على ان السب من الامور الممنوعة في الشرع ويدل على ذلك ايضا قوله جل وعلا ويل لكل همزة لمزة فحرم جل وعلا الهمزة واللمز في الاخرين سواء كان باللسان او كان بشيء من - 00:03:34

الحركات وقد قال الله تعالى ان شائقك هو الابتر ذم الله جل وعلا متنقصي الرسول وهكذا يكون متنقص كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم في هديه وسيرته يكون آئتها من سب هؤلاء من انواع الممنوعات في آئتها الشريعة - 00:03:59
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقال لان اكبر الكبائر ان يسب الرجل ابويه. قالوا كيف يسب ابويه يا رسول الله؟ قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه - 00:04:27

يبسبوا آئتها والنصوص في تحريم آئتها السب كثيرة ولا شك ان هذا نوع من انواع الابياء والشريعة قد جاءت بتحريم قال اذا قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما - 00:04:41
مثينا. ايضا يعظم اثم السب والشتائم بما اذا كان الانسان يسب حملتا علم الشريعة وذلك لان علماء الشريعة قد قصد الله جل وعلا رفعة مكانتهم. كما قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم - 00:05:02

هم الذين اتوا العلم درجات ومن سبهم فانه قد ناقض مقصود الشارع في رفع مكانتهم. ثمان سببهم يؤدي الى تشكيل الناس فيهم وعدم رجوعهم اليهم. والله تعالى قد امر الناس بالرجوع الى علماء الشريعة - 00:05:25
كما قال سبحانه فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه ليتفقهوا

في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون - 00:05:47

والى غير ذلك من النصوص الامرية بالرجوع الى اهل العلم. فعندما يأتي متكلم يقدح في الشريعة ويتنقص من منزلتهم فانه حينئذ يكون مناقضا لمقصود من مقاصد الشارع وقد جرت سنة الله في الكون - 00:06:02

ان اولئك الذين يتنقصون العلماء ان الله يعاقبهم وينزل بهم العقوبات في الدنيا قبل الاخرة فينقض من منزلتهم ويبعد عنهم الدرجة اذا تنقص احد علماء الشريعة فان ذلك سيفضي الى تنقص العلم الذي يحملونه. فكأنه يقول علمكم لا - 00:06:24

اثروا في احد بدلالة انه لا يؤثر فيكم ومن هنا فان آآ من كبار الذنوب ان يسب الانسان علماء الشريعة والواجب على من ولاه الله الامر ان يقوم على من سب علماء الشريعة بالتعزير المناسب لهم - 00:06:48

وهكذا ايضا من الامور التي تؤثر على صيام الصائم ان يسب الانسان ولة الامر لان الشريعة قد جاءت بالامر بتقديرهم والامر بالسمع والطاعة لهم. فعند الكلام فيهم قد تطبع مكانتهم - 00:07:11

وفي النفوس وقد يؤدي ذلك الى مخالفة مقصد الشارع في محبة الولاة والدعاء لهم. كما ورد في الحديث خيار ائمة الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون آآ لكم هكذا يطبع من انواع السب آآ والشتم المؤثر ان يتكلم الانسان بالسب على شيء من احكام

الشريعة - 00:07:30

بعض الناس قد لا يرضي بحكم فيبدأ يقدح فيه وهذا نقص في الایمان بل قد يكون زوال بل قد يكون زوالا له بالكلية وقد قال الله تعالى فلما وريك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:07:58

ويسلموا تسلیما فلابد من ابعاد الحرج فمثل هذا الاستهزاء بشيء من احكام الدين آآ يخشى على عقيدة الانسان بسببه وورد في قول تفسير قوله تعالى لما ذكر الله غزوة تبوك وما حدث فيها من الحوادث قالوا ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - 00:08:21

اولى بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروه. قد كفرتم بعد ايمانكم ومن هنا فالامر خطير جدا خصوصا اولئك الكتاب الذين يكتبون في الصحف او الذين يتكلمون في المقابلات عليهم الحذر من ان يخرج من لسانهم قدح في الذات الالهية او اعتراض على شيء من احكام الله الشرعية - 00:08:49

او نحو اه ذلك في حفظ الانسان الادب مع رب العزة والجلال وهكذا ايضا فيما آآ يتعلق آآ ووصف النبي صلى الله عليه وسلم باوصاف غير آآ لائقة به اه تكملة لتفسير الآية التي ذكرت قبل قليل ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - 00:09:17

ورد في بعض الاخبار ان المتفاقين كانوا مجتمعين فقالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء علماؤهم اجبن عند اللقاء وارغب بطونا فاستهزأوا بعلماء الشريعة فكان هذا سبب نزول هذه الآيات على آآ قول كثير من آآ المفسرين - 00:09:45

حتى جاءوا يعتذرون من النبي صلى الله عليه وسلم. قل لا تعتذروا فلم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم اعتذارهم حتى قيل بان احدهم امسك بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وتعلق بها. وقد اعرض عنه النبي صلى الله عليه - 00:10:11

وسلم وكانت الناقة تمشي ورجاله تخطان في الارض ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عرض عنه لفداحة الجرم الذي اقدم عليه وهو سب علماء الشريعة والاستهزاء بحكماتها - 00:10:31

ولذلك فالوصية لهؤلاء ان يحذروا من ان يمكر الله بهم فيجعلهم يستمرون في وظالله ثم بعد ذلك ينزل بهم العقوبات في دنياهم واخرتهم. وكم سمعنا باخبار هؤلاء الذين يكتبون في الصحف - 00:10:51

كتابات يتجنون بها على علماء الشريعة او على شيء من احكامها او على ذات الله عز وجل. كم سمعنا في اخبار قسم الله لهم في الدنيا تحولت احوالهم وتغيرت امورهم وقد ينتظرون في الآخرة ما لا - 00:11:13

مثله شيء من اموري آآ الدنيا والمقصود ان العبد عليه ان يتقي الله فيما يكتبه وان يتقي الله فيما فيما يتلفظ به بلسانه وان يحرص الا يسجل شيء في صحفته الا بما يقربه الى الله ما يلفظ من قول - 00:11:37

الا لديه رقيب عتيد. ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ويقول النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحفته يوم القيمة استغفارا كثيرا وآآ هنا مسألة وهي ان من كان له ولادة على مثل هذه الوسائل يجب عليه ان يحرص لحماته -

ويحثط لان لا يكون فيها شيء من الامور الممنوعة شرعا هنا مسألة وهي انك لو كنت صائما فواجهت شخصا يسبك ويقبح فيك. فما هو عملك؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصيام جنة يعني - [00:12:31](#)

وقاية. فإذا كان فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب فان سابه احد فليقل اني امرؤ صائم فليقل النمرؤ صائم اذا توجه الانسان اه او وجه الى الانسان شيء من السب والقدح اعرض عنه - [00:12:52](#)

وهذا صفة اهل الایمان الاعراض عن اللغو كما قال تعالى اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا لكم اعمالكم سلام لا نبغي الجاهلين. وقال سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن - [00:13:14](#)

باللغو معرضون. اذا مروا باللغو والنعيم اذا مروا اه كراما طيب ماذا آآ يقول يقول اني صائم على وفق ما ورد في الحديث؟ الذين يصومون على انواع النوع الاول من يصوم صيام رمضان الواجب. فمن سبه او قدح في فانه يقول اني امرؤ صائم - [00:13:34](#)

لانه لا يخشى رباء ولا يخشى شيء. وفيه تذكير للساب بانك صائم ولذلك عليك حفظ صيامك الثاني قد يكون هناك صيام واجب في غير رمضان. مثل صيام نذر او صيام كفارة او صيام قظاء ونحو ذلك - [00:13:59](#)

فحينئذ هل اذا سبه احد يقول هذا اللفظ؟ او لا والاظهر ان اللفظ عام يشمل هذه الصورة ثم انه لا يدخله الرياء. استحب بعض الفقهاء ان يخبره بسبب الصوم ليتبيّن من ذهاب سب الرياء. النوع - [00:14:18](#)

ثالث من انواع الصيام صيام آآ التطوع. نعم. فهل يستحب للانسان اذا سبه احد وهو صائم صوم تطوع ان قل مثل هذا اللفظ اني امرؤ صائم او لا يستحب له ذلك. هذا موطن خلاف بين الفقهاء. والصواب في هذه المسألة انه يقول هذا - [00:14:39](#)

اللفظ فان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان امرؤ شاتمه فليقل اني امرؤ صائم. فان سابك احد او شاتمك فقل اني وهذه نصوص عامة لم تفرق بين نوع من انواع الصيام وغيرها - [00:14:59](#)

بل ان بعض اهل العلم قال ان من سب قال اني اني صائم ولو لم يكن صائما. قال لان المراد بالصوم هنا الامساك عن قول ما لا يليق لكن هذا القول الصواب انه ضعيف - [00:15:19](#)

وذلك لان الحديث وارد في اي شيء في الصيام قال الصوم قال الصوم جنة فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب بمنمرؤ سابه او شاتمه فليقل اني امرؤ صائم اه اذا الصواب ان هذه الكلمة اني امرؤ صائم تقال في كل صيام اذا ووجه المؤمن بشيء من - [00:15:36](#)

والشتم ولا تقال في غير الصيام وبعض الفقهاء يقول ان المتطوع لا يقولها خشيا من الرياء خشية من الرياء. لكن هنا المقام مقام تعليم وتذكير كانه يقول اتق الله في فانا صائم. فاني اخوفك بالله ان - [00:16:02](#)

الله من اجل اه عرض هذا المتكلم فيه. فينزل بك العقوبة في الدنيا قبل اه الاخرة هذا ما يتعلّق بهذا الامر. هنا ايضا مسألة متعلقة بهذا وهو مسألة الكذب. فان الكذب يجب على الانسان ان يجتنبه في كل الايام وخصوصا حال الصيام - [00:16:28](#)

الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ايها الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار - [00:16:52](#)

وآآ يقول النبي صلى الله عليه وسلم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الكذب ريبة والصدق طمأنينة خصوصا الكذب الذي ينتشر في الناس الكذب الذي ينتشر في الناس مثل مثيري الاشاعات - [00:17:05](#)

الذين يكتبون في الانترنت او يتكلمون في المقابلات التلفزيونية بمعلومات خاطئة. فهذا ينتشر في الناس اعظم اسمه اذ ان الكذب هو الاخبار بخلاف الواقع وقد آآ قال آآ النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لما اسرى به في حادثة الاسراء وجد انسا وجده رجلا - [00:17:24](#)

اه يؤتى اه بکلوب فيوضع في اطراف وجهه. في طرف في الفم وطرف في الانف وطرف في العين فيسحب الى ان يصل ذلك الى قفاه. ثم يؤتى الى الجهة الاخرى فيفعل به مثل ذلك - [00:17:49](#)

ثم يعود الى الجهة الاولى فاذا بها قد عادت على حالتها الاولى. فلا يزال يفعل به ذلك في يوم كان مقداره خمسين الف آآ في يوم

00:18:09 مقداره خمسين الف سنة -

اه يعني هذه الرؤيا رأها النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهي رؤيا صدق لأن رؤيا المنام من أنبياء رؤيا حق لا يتدخل فيها الشيطان ولا يتلاعب الشيطان بالأنبياء عليهم السلام. ومما - 00:18:24

علق بهذا الكذب على الله وعلى رسوله بأن ينسب إلى الله والى شرعه احكاما ليست صحيحة قد يأتي اه كلمة يسمعها من عال فيزيد إليها تلقيقات لم يقل العالم بها. وهذا من شنائع الذنوب ومن - 00:18:44

الاثام لأن فيه صدأ عن دين الله. واظلا لعباد الله والواجب على الانسان اذا سمع مثل هذه المقالات سواء سمع غيبة او نميمة او شتم او كذب او آآ استهزاء - 00:19:04

ان يتقرب الى الله بمحاولة صرف الحديث عن ذلك الوجه. وتذكير الناس بعظام اثم من فعل مثل هذا الفعل يجب على الانسان ان 00:19:20 يترك سماع هذه الكلمات متى غلب على ظنه انه لن يتمكن من تغييرها

اذا كان هناك مجالس فيها غيبة وانت اذا حضرت لن تتمكن من تغيير ما فيها فاجتنبها. تعذر من صاحبك وبين له وجه عذرك لعله ان 00:19:40 يعذرك في مثل هذا. نعم. حفظك الله يا شيخنا واحسن اليك. مشاهدينا الكرام -

قد بين الشيخ في هذه المسألة العظيمة بيانا شافيا كافيا باذن الله بالخصوص الواردة من الكتاب والسنّة والامثال والقصص حول هذا الموضوع في مسألة سب الدين واستنقاص علماء واستنقاص دياناتهم وتخوينهم وامانتهم. فعلل الشيخ بعد ذلك ان يبين لنا حكم بيان بعض الاطياف التي يقع فيها بعض - 00:19:58

العلماء او المصلحين او الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر او الداعين الى الله جل وعلا. فلا شك انهم بشر ويقع منهم اخطاء. فما 00:20:18 موقفنا وتعاملنا مع هذه الاطياف هل نشهر بها في المجالس من باب تبيين الحق في هذه المسألة؟ او نسكت عنها ونتغاضى؟ او ماذا نصنع -

نعم الواجب على الانسان تقدير علماء الشريعة معرفة مكاناتهم ومنزلتهم وما من انسان الا وقد يقع في غلط وهفوة وحينئذ اذا حاولنا 00:20:39 اصلاح ذلك الغلط وتلك الهفوة بنصيحة وارشاد ودلاله وتذكير -

عز وجل وبالايمان الآخر صلحت الاحوال ومتى حرص الناس على التشهير بعيوب بعضهم؟ فحينئذ آآ يحدث النزاع والشقاق من جهة 00:21:01 وكذلك يحصل صد عن دين الله باشغل الناس عن الكلام في العلم الحقيقى الى الكلام في معايب فلان -

ومعايب اه فلان. هكذا ايضا اه يكون ذلك من اسباب تجروء الناس على الكلام في اعراض الاخرين. فالقصد ان الواجب على العبد ان 00:21:24 يحفظ لسانه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر -

فليقل خيرا او ليصمت. ولا يتكلم بما لا يعنيه ورد في الخبر الذي رواه الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام 00:21:44 المرء تركه ما لا يعنيه -

ولكن قد يتكلم في مسائل العلم من ليس اهلا في بين للناس بأنه ليس بعالم ولا يكون هذا مؤثرا على اه القاعدة التي تقدمت قبل 00:22:01 قليل. واذا بين اه حقيقة حال الانسان بأنه ليس بعالم ليس معناه اهنا -

توبه ونتكلم فيه ونکدح في عرظه ونبتداً نذكر معاييه السابقين وماذا قال وماذا قيل له ونحو ذلك بل يحرص على صيانة لسانه من 00:22:21 مثل هذا آآ ايضا يحرص الانسان على -

ان يعين علماء الشريعة على تبليغ هذه الشريعة وتسهيل وصولها الى الناس. ويقترب لله عز وجل بمثل ذلك نعم. حفظك الله واحسن 00:22:39 اليك شيخنا ونفع الله بك الاسلام وال المسلمين. مشاهدينا الكرام في كل مكان. نكون بهذا قد -

انهينا حلقتنا هذه شكرنا للشيخ على ما قدم وجعل ذلك في ميزان حسناته. شكرنا لكم على حسن متابعتكم وانصاتكم اسئلته سبحانه ان ارزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم من استمع الى هذا القول. فاتبع احسنه واسأله سبحانه ان يرزقنا - 00:22:59

اياكم القبول والاخلاص في القول والعمل. وان يتقبل منا ومنكم سائر الطاعات ويقبل منا ومن المسلمين الصيام والقيام. انه ولد ذلك

هو القادر عليه وصلى الله وسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. دمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:23:19

اتوب قل ان يستولي الدين يعلمون لا يتذكرة اولوا الالباب - 00:23:39